تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الى العرب وكانت
في ضنق شديد بسبب المأكول والمشروب والفاكهة
ذكر الله تعالى هذه المعاني مرة بعد اخرى تكميلا لرغبا
تهم وتقوية لدواعيهم ومن في قوله تعالى منها تأكلون
تبعيضية او ابتدائية وقدم الجار لاجل الفاصلة
ولما ذكر سبحانه الوعد اردفه بالوعيد على الترتيب
المستمر في القرآن فقال تعالى ان المجرمين اي الراسخين
في قطع ما امر الله به ان يوصل في عذاب جهنم
اي النار التي من شانها كتايه داخلها بالتجهم والكرا
هة والعبوسة كما كان يفعل عند قطعه لاولياء الله
تعالى خالدون اي لان اجتراءهم كان طبعا لهم لا ينفكون
عنه اصلا ما بقوا لا يفتر عنهم اي لا يقصد اضعافه
بنوع من الضعف فنفي التفتير نفي الفتور من غير
عكس قال البيضاوي وهو من فترت عنه الحمى اذا
سكنت قليلا والتركيب للضعف وهم فيه اي العذاب
مبلسون اي ساكتون سكوت ياس من النجاة
والفرج وعن الضحاك يجعل المجرم في تابوت من
نار ثم يقفل عليه فيبقى خالدا لا يرى ولا يرى وما
ظلمناهم نوعا من الظلم ولكن كانوا جبلة وطبعا
وعلا وصفنا هم الظالمين لانهم بارزوا المنعم
عليهم بالمظالم ونووا انهم لا ينفكون عن ذلك

ما بقوا

ما بقوا والاعمال بالنيات ولما كان مفهوم ان لبا ياس من
السكوت بين تعالى انهم ليسوا ساكتين والما بقوله ونادوا
ثم بين ان المنادى خازن النار بقوله تعالى موكد البعد
باداته يا مالك ليقض علينا اي سله سوال الاحتياج ان
يقضي القضا الذي لا قضا مثله وهو الموت على كل
واحد منا وجروا على عادتهم في العبارة والجلافة
فقالوا ربك اي المحسن اليك فلم يرد الله تعالى عليهم
احسانا وهم في تلك الحال ولا شك ان احسانه
ما انقطع عن موجود اصلا واقل ذلك انه لا يعذب
احدا منهم فوق استحقاقه ولذلك جعل النار دركات
كما جعل الجنة درجات فاجاب عليه السلام بان قال
موكدا قطعا لاطماعهم لان كلا منهم هذا هو بحيث
يفهم الرجا واعلاما بان رحمة الله التي موضع الرجا
خاصة بغيرهم انكم ماكثون اي دائما ابدا لا خلاص
لكم بموت ولا غيره وليس في القرآن متى اجابهم هل اجابهم
في الحال او بعد مدة لكن روى ابن عباس ان
اهل النار يدعون مالكا خازن النار يقولون ليقض
علينا ربك ليميتنا فنستريح فيجيبهم مالك بعد الف
سنة انكم ماكثون مقيمون في العذاب وعن عبد
الله بن عمرو بن العاص يجيبهم بعد اربعين وعن غيره
مائة سنة واختلفوا في ان قولهم يا مالك ليقض

Copyright © King Saud University